كفاية التعليم كما وكيفا في الخليج العربي

د. صادق جعفر اسماعيل *

مقدمة

أصبحت التربية اليوم ، في عالمنا المعاصر ، مجالا من مجالات الفكر الانساني ، الذي ترتكز دعائمه على اساس العملية والبحث والتجريب وبخاصة في المجتمعات التي طورت الصناعة وطورتها الصناعة ، وصنعتها التكنولوجيا ، ودعم العلم مسيرتها فأصبحت عنصرا مهما في بناء حضارتها وتشكيل كثير من اتجاهات الفكر فيها . ولا شك ان عملية اللقاح الفكري بين ميادين الحياة والتفاعل المستمر بين مجالاتها ، جعل التربية ــ كعادتها على مر العصور ــ تؤثر فيما حولها من مجالات هذا الفكر الانساني ، وتتأثر به ، عطاء وأخذا . وكان لغلبة التفكير العلمي ، واسلوبه في هذه المجتمعات المتطورة ، اثره في ان تأخذ العلمية سبيلها في مجال التربية . ومن ثم أصبحت التربية علمية الاهداف والغايات ، علمية الوسائل والمنهج ، علمية التخطيط والتوقعات . وليس ذلك بالغريب في مجتمعات أصبح العلم فيها مركز الحياة ، وبه تجاوزت الفضاء ، واعتلت الكواكب ، واكتشفت مكنونات الارض وأعماق البحار . ولذلك نجد النظام التربوي فيها يحدد نفسه دائما في كل نواحيه ، ويتحرر دائما مما درج عليه ، هدفا وتنظيما ومحتوى ووسائل وأساليب وادارة وعلاقات ، مما جعله قادرا على الاسهام الجاد في التغيير وقيادته ، بل التصدي لاحداث هذا التغيير ، وتحمل مسئولياته . ولقد ظهرت في هذه المجتمعات خلال الفترة الزمنية الاخيرة، أبحاث وتجارب وممارسات ونتائج تبشر بالتحرر من القديم ، وتحطيم القيود التي تسيطر عليه . كذلك ظهرت عدة مؤلفات ودراسات ، تحكي لنا واقع

---

* يعمل حاليا رئيس قسم التربية بجامعة الكويت .
ــ حصل على ليسانس في التربية وعلم النفس ١٩٦٨ .
ــ وشهادة الماجستير في التربية ١٩٧٠ وشهادة ماجستير في دراسات الشرق الادنى ١٩٧٤ .
ــ كما حصل على الدكتوراه في فلسفة التربية ١٩٧٤ .

حركة التجديد في التربية في كثير من بلدان العالم ، وهي حركة تكاد تتناول كل جانب من جوانب النظم التعليمية ، بدءا من الفلسفات والاهداف ، ومـــرورا بالمحتوى والتنظيمات ، وانتهاء بالاساليب والتقنيات ، وأكثر من هذا ظهرت مؤلفات ودراسات تتنبأ باحتمالات التجديد في المستقبل مما يبشر بأن عصـــرا جديدا من علمية التربية قد بدأ يحتل مكانه ، وان النظم التربوية ستصبح قوة لها وزنها في اعادة بناء النظم الاجتماعية التي توجد فيها .

ولقد كان من نتائج الحركة الحديثة للتربية في مجتمعات الصناعـــــة والتكنولوجيا ان ظهرت تحولات يمكن ان تشملها ثلاثة اتجاهات اساسية وهي:

اولا : التحول من التدريس للجميع الى التدريس لكل فرد ،
(INDIVIDUALISED TEACHING)

ومن امثلة هذا اللون من التدريس التعليم المبرمج ،
(PROGRAMED INSTRUCTION)

تعليم الفرد الموجـــه ، (INDIVIDUAL GUIDED ED.)

ثانيا : التحول من التقنيات الحرفية التقليدية الى التكنولوجيا الجديدة في التعليم مثل التعليم بمساعدة الحاسبات الالكترونية . والتعليم المباشر عن طريق التلفزيون أو اشرطة التسجيل . (٥) ، (٦) .

ثالثا : التحول من التعليم النمطي الى التعليم المفتوح Open Learning Plans

مثل ذلك ، المدارس بدون جدران والفصول المفتوحة والمدرسة الحرة والمدرسة ذات الجداول الدراسية المرنة . (٧) ، (٨) .

تلك هي بعض اثار العلمية في التربية في المجتمعات المتقدمة . وتلك هي الحركة التربوية التي تعمل على صنع انسان متفتح الذهن ، وقاد القريحـــة ذكي التصرف ، علمي التفكير والاداء ، وتلك هي الارض الثابتة القوية التي تعمل التربية عليها ، مما مكنها من صنع الكثير في بناء الانسان ، واقامة حضارة متقدمة صنعت في « تطور » البشرية في حقبة قصيرة من الزمان ، ما لم تصنعه حضارة قرون وأجيال .

ان التربية في مجتمع الذرة والفضاء ، وعالم الكمبيوتر والالكترونات ، تقف على أرض ثابته يدعمها المنهج العلمي ، ويثريها ما يحدث في مجالاتها مـــن تجريب وبحوث ودراسات شملت كفايتها كما وكيفا . فأين واقع التربية فـــي عالمنا العربي ، والخليج جزء منه ؟ وأين كفاية التربية الكمية والنوعيـــــة ، الداخلية والخارجية في هذا الجزء الخطير من الكرة الارضية ؟ .

لقد اصبحت المنطقة العربية بعامة والخليج العربي بخاصة ، تشكل

واقعا لفت الانظار اليها ، وزاد من اهميتها ، وذلك بما تحملـــه مـــن ثروات وطاقات ، وما توفر لها من موقع عز على الكثير من سكان البسيطة . وكان تفجر الطاقات ، واتساع الثروات ، واهتمام العالم ، ونظرات الطمع والرغبة في السيطرة ، من عوامل تقويم المنطقة نفسها والخليج العربي لا شك جزء منه، واعادة النظر المتكرر في انظمتها التربوية والتعليمية . وهي في اعادة تقـــويم واقعها في مجالاته الشتى ادركت ان العلمية والاسلوب العلمي هو الاساس الذي يجب ان ترتكز عليه كل عمليات التحول والتغيير . وان العلم ومنجزاته ، والتكنولوجيا وتطبيقاتها ، هما الركيزة لاي تقدم حضاري اليوم . فهمـــا منهج العصر واسلوبه . ولكن الادراك والمعرفة شيء ، والعمل شيء اخر . فمـــع ايمان المنطقة العربية بعامة والخليج العربي بخاصة بأن الاسلوب العلمي هو الدعامة القوية لبناء حضارة قادرة على المنافسة والتصدي والثبات ، الا ان الامر لم يتجاوز النظرية الى التطبيق في كثير من مجالات الحياة . ومع الحرص الشديد على ان يكون العلم هو الاساس في عملية التغير ، الا ان الارض ليست حتى الان معبدة من أجل السير.

والواقع اننا اذا نظرنا الى العالم العربي اليوم ، ومنطقة الخليج من بين دوله ، نجده يحمل اعرق الحضارات ويرث ماضيا حافلا بالامجاد . هذا العالم العربي الذي تخلص من وطأة العصور المظلمة ، وتحرر من ربضة الوصايـــة الاجنبية ، يطالعه اليوم تحدي الحضارة العصرية ، فيتطلع الى المستقبـــل وينشد اللحاق بالركب ويتحدى المعوقات فهو يواجه اليوم مصيره وقضيـــة تقدمه في عالم يشتد فيه سلطان العلم وسيطرة التكنولوجيا .

ان ما اشرنا اليه من الطاقات والثروات المتاحة لهذا الجزء من العالم لها قيمتها من غير شك في القدرة على مواجهة هذا التحدي . اضف الى ذلك انـــه يحمل ثقافة تغوص جذورها في اعماق التاريخ ، وله تاريخ حضاري يشكـــل حلقة هامة في سلسلة التاريخ ، وفيه من الموارد والطاقات البشرية والطبيعية، ما ليست له حدود ، كل هذا يمكن هذه المنطقة بما فيها الخليج ، من التصدي لتحدي العصر ومواكبته ولكن المشكلات الرهيبة التي يعيشها عالمنا المعاصر وما يتسم به عصرنا الحديث من تعقيد ، لا تجعل من هذه الثروات كلها مصدرا للتقدم الحقيقي . الا اذا خطط لها من أجل تنمية الانسان وتحسينه « واستخدام العلم واسلوبه في الافادة من هذه الثروات » ولا شك أن هذا يضعنا جميعا امام قضية التربية وتحديد دورها في صنع الانسان العربي من جديد . فالتربيـــة بوسائلها وعلميتها ، اداة المجتمع في تحديث نفسه ، وتطوير وسائل الحيـــاة فيه . وليست هناك من وسيلة اخرى يمكن ان يلجأ اليها مجتمع عربي لبناء نفسه واعادة نبض الحياة اليه من جديد الا التربية .

نظرة الى الواقع التربوي في منطقـــة الخليج

ان نظرة موضوعية الى الواقع التربوي في الخليج بل وفي الوطن العربي ، ترينا أن هذه المنطقة كغيرها من البلاد النامية قد حققت تقدما ملموسا في التطور الكمي للتربية . وبذلت في سبيل ذلك التطور جهودا تستحق التقدير . ولكنها مع ذلك جهود بذلت لصالح نظم جامدة ، لم تساير التطور الشامل الا بقدر ضئيل.

واذا كان التطور الكمي قد أخذ سبيله ، فان النتائج التي تحققت لا تزال على اهميتها غير محققة الا بصورة جزئية في كثير من الاحايين . واهداف التوسع الكمي التي حددتها المحافل الدولية والاقليمية والوطنية منذ عام ١٩٦٠ لم تحقق كماينبغي . بل ان نسبة الاولاد الذين هم خارج المدارس ، أصبحت اليـــوم بالارقام المطلقة ، أعلى مما كانت عليه منذ خمس عشرة سنة مضت في بعض البلاد العربية ، (٩) ونحن نرى بوضوح اليوم عجز الكثير من النظم التعليمية عن تحقيق التعليم وذلك لظروف اقتصادية واجتماعية . واذا كانت اعـــداد التلاميذ قد ازدادت في المتوسط وازدادت نفقات التربية بسبب ذلك ، فان سرعـــة هذه الزيادة التي تعتبر دلالة على التقدم الوطني وعلى الصعيد الكمي وحده ، قد تباطأت بصورة تدعو الى القلق وربما كان مرد ذلك في بعض بلاد تلك المنطقة الى وجود بعض المشكلات الخطيرة التي لا تزال قائمة على الرغم من الجهود المبذولة والتي تحققت بعض نتائجها في هذا المضمار . ومن هـــذه المشكلات :

أولا : فقدان التوازن في نسب الالتحاق بالتعليم ، بين البنين والبنات ، (١٠) بين الريف والحضر والبدو والحضر .

ثانيا : فقدان التوازن بين التعليم الفني والعلمي من جهة والتعليم الادبي مـــن جهة اخرى (١١) .

ثالثا : ان الامية لاتزال عاملا بارزا قويا في نجـــاح التقـــدم الكمي في مجال التربية (١٢) .

من هنا ندرك ان التطور الكمي وان بدأ ازدياده في العدد من المقبولين الا انه في كثير من بلاد المنطقة تقف في سبيله بعض الصعوبات .

ولا يعني مثل هذا الوضع القائم ان تقدم التعليم كميا في الدول العربيـــة والخليج لم يكن ذا بال وبخاصة اذا أخذنا في الاعتبار الامكانات الاقتصادية التي سخرت للتعليم في بلدان الخليج العربي ، لكن التقدم السريع الذي احرزه التعليم، وعبرت عنه ارقام المسجلين قد لا يظهر في الغالب في صورة مرضية اذا ما ترجم الى نسب مئوية بالنسبة الى النمو السريع في السكان ، ذلك هو واقع التربيـــة من حيث الكم في هذه البقعة من العالم . أما واقعه من حيث الكفاية النوعية ، فان التحسينات التي طرأت على محتوى التربية ، وما دخل على الطرق والمناهج والوسائل التعليمية،ما زالت اعمالا جزئية لا تنبع من نظرة كلية او خطة شاملة.

ولا تزال الفلسفة الموجهة والتخطيط الذي يحكمه الاسلوب العلمي متعثر الخطى بطيء الحركة .

نعم انه من الموضوعية والانصاف ان نشير الى ان هناك جهودا تبذل للاندفاع بالتعليم ومحتواه على خطوط التجديد والتحسين والتطوير ، في كثير من دول الخليج والامة العربية . غير ان اكثر هذه الجهود ما يزال عملا هامشيا لم يكد يتجاوز حدود التجريب ، والمطلوب ان تمتد يد التطوير الشامل الى صلب التعليم وجملته فتحدث فيه تغييرات اساسية في كل بعد من ابعاده مما يجعله قوة محركة لكل جوانب التنمية ولتحقيق الامال التي ينشدها المجتمع الخليجي والمجتمع العربي كلـــه .

ان التحديات والاخطار التي تواجه هذه المنطقة من العالم في هذه المرحلة المصيرية تتطلب جهودا استثنائية وتعبئة فريدة للتربية تتلاءم وخطورة هـــذه التحديات . واذا ما استمرت التربية على مسيرتها العادية ــ كما ونوعا ــ دون تغيير أساسي فيها ، أصبحت عبئا ثقيلا على الاقتصاد القومي ومعوقا لمسيرة الشعب الحضارية .

في ضوء هذه المقدمة السابقة يمكننا ان نضع السؤال الاتي :

الى اي حـــد استطاعت التربية في مجتمع الخليج ان تحقق الكفاية الكمية والنوعية ، الداخلية منها والخارجية ؟

وقبل الاجابة على السؤال نشير الى ان **الكفاية الداخلية تعني قـــدرة النظام التربوي على تحقيق اهدافه التي وضعت له . والكفاية الخارجية تشير الى قدرة النظام التربوي على تحقيق مجموعة الاهداف التي ينشدها المجتمع من هـــذا النظـــام .**

وللاجابة عن السؤال نقول : ان الكفاية الداخلية والخارجية سواء منها الكمية او النوعية لم تتحقق على النحو المنشود . ويرجع ذلك الى عدد مـــن المشكلات التي تواجهها هذه المنطقة ومن بين هذه المشكلات ما يأتي :

اولا : ان التقدم الاداري لم يستطع في هذه المنطقة ان يلاحق التقدم الاقتصادي والاجتماعي والتربية في تقدمها او تخلفها تعبير عن حالة ادارية ، وهـــي تمثل عملية تحول من نمط اداري تقليدي الى نمط اداري جديد . ولا شك ان هنالك مجالا كبيرا أمام الادارات التعليمية لكي تواكب التطـــورات الحادثة في التعليم واتجاهاته ، ولكي تستفيد من التطورات المعاصـــرة الكبرى في مجال علوم الادارة والتكنولوجيا الادارية الجديدة ، ولكي تمهد للتطورات المرتقبة خلال السنوات القادمة .

ثانيا : انه على الرغم من الايمان العميق لدى المشرفين على العملية التربوية في في هذه البلاد بالمنهج العامي اسلوبا لحل المشكلات ، وبالاسلوب العلمي

سبيلا الى التغلب على ما لديها من مشكلات ، الا انها لم تسلك هـذا المسلك في حل قضاياها التربوية ومعالجة ما يصادفها من مشكلات وربما كان مرد ذلك الى أن هذه المجتمعات ليست مجتمعات علمية . ومن هنا أصبح من الصعب تطبيق معايير كمية وكيفية لقياس كفاية التربية العربية والخليجية وأصبح من الصعب كذلك قياس مـا هـو غير علمي بأساليب علميـة .

ثالثا : ان الاهداف التربوية لهذه المنطقة سواء أكانت الاهداف الداخلية منهـا أم الخارجية لم تضع في معظم هذه البلاد — باستثناء الكويت (١٣) وسلطنة عمان (١٤) — صياغة علمية . ومرجع ذلك يكمن في طبيعة هذه المجتمعات من عدم العلمية في مواجهة الحياة بصورة تمكنها من دراسة انظمتهـا الاجتماعية ، دراسة تمكنها من التناسق والتكامل في الحركة الاجتماعية التي تؤدي بها الى التقدم السريع . والنظام التربوي أحد هذه النظـم الاجتماعية ، وقياس كفايته الداخلية والخارجية يحتاج الى وجود هـذه الاساليب العلمية في دراسة المجتمع وتحديد اهدافه ومن ثم تحديد مطالبة من النظام التربوي . وفي ضوء هذا يمكننا قياس الكفاية الخارجيـة قياسا علميـا .

رابعا : ان هناك صعوبة في استخدام اساليب اقيسة الكفاية لانها من الاساليب الصعبة في تطبيقها فهي ترتبط بالحصول على بيانات دقيقة في الاقتصاد والاجتماع والتربية وما اليها ، ولذلك يعزف كثير من باحثينا عن الدخول في هذا الميدان ، اضافة الى عدم توفر الاحصاءات الدقيقة لهم .

خامسا : ان المجتمعات العربية بعامة ودول الخليج بخاصة لا تزال تسـير في حلولها لمشكلاتها وعلاجا لقضاياها بطريقة الحلول الجزئية والارتجاليـة والفردية . ومن هنا لا نرى تصورا شاملا لمستقبل هذه الدول تحـدده استراتيجية تقوم على البحث والدراسة العلمية . نعم انه منذ سنوات والبلاد العربية تبحث لنفسها عن استراتيجية او طريق جديد للعمـل لتطوير نظمها التربوية لتصبح بهذه النظم اقدر على مواجهة تحـديات العصر ومطالب التغير في مجتمعاتها . والبحث عن استراتيجية عربيـة في التربية يأتي بعد جهد دولي تقوم به اليونسكو عن طريـق ما اسمته « اللجنة الدولية لتطوير التعليم في سنة ١٩٧١ — ١٩٧٢ . وكان مـن نتيجة هذا الجهد هذا التقرير المسمى « تعـلم لتكون » Learning to be وقدتضمن هذا التقرير عناصر استراتيجية جـديدة في التربية دعا دول العالم الى تبنيها وتنميتها . ومن هنا بدأت الدول العربية ومن بينها دول الخليج في بذل الجهود لوضع استراتيجية تربوية جديدة

تقدم نظرة شاملة لكل قضايا الفكر التربوي ومشكلاته . وهناك بدايات طيبة مشجعة في هذا السبيل ولكنها مع ذلك لا تزال دون طموح شعوب العالم العربي ومنها شعب الخليج في مواجهة تحديات العصر ومواجهة القوى الطامعة التي ترغب في استغلاله .

سادسا : اننا لم نعرف بعد ما يسمى بتحليل النظم او اسلوب النظم Systems Approach وهذا الاسلوب يشير في مفهومه الحديث الى عملية تطبيق التفكير العلمي في حل المشكلات التربوية . وهو يعني تحليل المعلومات من أجل التخطيط للانشطة الادارية وهو اسلوب ينطوي على مفاهيم علمية معينة . والجديد في هذا المجال يتمثل في التركيز على النواحي الكمية للتحليل وفي ضبط المتغيرات . وقد ادى هذا الى الثورة في تفكير المربين عن طبيعة المعلومات وتنظيمها والاستفادة منها .

ولكي يكون لدينا نظام تربوي سليم ، لا بد أن نعيد النظر فيما هو قائم من مفاهيمنا التربوية وما هو سائد من انظمتنا التعليمية ، وذلك لتحقيق القدرة على مواجهة العصر ومطالبة . ولكي يتحقق هذا لا بد من أن تقوم تربيتنا على ما يلي :

١ ــ نظرة شاملة للتعليم كما وكيفا في كل من الخليج والبلاد العربية .

٢ ــ ان نضع استراتيجية للتربية لهذه البلاد مجتمعة ولكل منها منفردة . والاستراتيجية السليمة لتطوير النظم التعليمية هي التي تاخذ في حسابها تطوير الفلسفة والاهداف والمنهج وما يتصل به والمعلم واعداده والادارة وتجديدها .

٣ ــ استخدام الاسلوب العلمي في معالجة القضايا التربوية في التعليم ، اذ لا سبيل الى دقة العلاج الا به .

٤ ــ التعاون بين مجموعة المربين في البلاد من اجل التفكير المشترك الذي يمكن ان يؤدي الى النجاح في مواجهة قضايا التعليم كما وكيفا .

٥ ــ العمل على ايجاد التوازن بين الكم والكيف في كل مجالات العملية التربوية وبخاصة التوازن بين قطاعات المجتمع المختلفة فيما يتعلق بتكافؤ الفرص وتحقيق الفرص التعليمية المتكافئة لكل الافراد من بنين وبنات ومن صغار وكبار .

وفي ضوء هذا كله يمكننا ان نقول : ان التعليم في الخليج العربي والدول العربية لا يمكن تقويمه الا تقويما عاما . اذ ليس من السهل ان يتناول التقويم كل عناصر هذا التعليم . ولتحقيق هذا يمكن ان نضع بعض الاسئلة التي قد تفيد في هذا التقويم .

معايير تقويم التعليم في دول الخليـــج

لا شك ان هناك سمات مشتركة بين التعليم في الخليج والبلاد العربيـــة ولكن هذه الدراسة ستركز اساسا على تقويم التعليم في الخليج دون التعرض لغيره من دول المنطقة . ويمكن القيام بهذا التقويم لتوضيح الصورة العامة عن مدى كفاية التعليم الخليجي الداخلية والخارجية في بعض جوانبه ، وذلك اذا حاولنا ان نضع بعض المعايير التي يمكن في ضوئها الحكم على التعليم كما وكيفا في هـــذه المنطقة .

أولا : بعض المعايير الكيفية :

يمكن ان تحدد بعض هذه المعايير في الاسئلة الاتية :

١ ـــ الى اي حد استطاعت التربية في مجتمع الخليج ان تكون لها فلسفتهـــا الواضحة ، واهدافها المحددة ، والى اي مدى استطاعت ان تضع هذه الاهداف في صورة سلوكية كي تحقق التقدم وتفي بمطالب العصر مـــــن الانسان واستجابة الانسان للعصر الذي يعيشه ؟

٢ ـــ الى اي مدى استطاعت التربية ان تحقق التوازن بين خصائص العصر ومتطلباته ، وما تعيش عليه هذه المجتمعات من تراث ومقومات يحفظ لها شخصيتها وقيمها ؟ والى اي مدى استطاعت أن تعد مناهجها وطرقهـــا وادارتها لتحقيق هذا التوازن وأن توفق بين قضية الاصالة والمعاصرة ؟

٣ ـــ الى اي مدى استجابت التربية في مجتمعات الخليج للتغييرات التي دخلت على مجالاتها من اساليب العلم والتكنولوجيا والتغير الفكري والتطبيقـــي في ميدان الادارة والمنهج وأساليب التدريس واعداد المعلم بل والبنيـــــة التعليمية كلها ؟ وبعبارة اخرى الى اي حد استطاعت التربية انتستجيب للتطور التربوي الحديث ؟

٤ ـــ الى اي مدى استطاعت التربية في مجتمع الخليج ان تخضع عناصرها ، ومقوماتها المختلفة للبحث التربوي والتجريب ثم التعميم والممارسة ؟

٥ ـــ الى اي مدى استطاعت هذه التربية ان تجعل التخطيـــط على اسس علمية ، هو منهجها الذي تقوم عليه بحيث تستجيب لحاجات المجتمـــــع وتفي بمطالبه السياسة والاقتصادية والاجتماعية . وبعبارة اخرى الـــى اي مدى استطاعت التربية في الخليج العربي ان تفي بحاجات المهـــــن المختلفة التي يحتاج اليها المجتمع وما يمكن ان يحدث في مجال هذه المهن من تغيرات في الحاضر والمستقبل ؟ والى اي مدى استطاعت ان تفيد من

علم الاقتصاد في الانفاق والتمويل وتحقيق الكفاية الداخلية والخارجية فيها ؟ والى اي مدى استجابت التربية لمطالب الديمقراطية العصرية ، فسرت فيها روحا واسلوبا ومنهجا ، كما سرت في تنظيمها وتشريعاتهـــا التربوية ؟

٦ ــ الى أي حد تستطيع هذه التربية أن تحقق بناء الشخصية العربية المتكاملة وأن تتغلب على سلبيات البناء لهذه الشخصية ، وما قد يكون هناك مـــن اثار سلبية على التربية الاسرية في البيئة العربية ؟

٧ ــ الى اي حد تستطيع هذه التربية ان تقود التغيرات الحادثة في المجتمـــع الخليجي وان تستجيب لها ، وأن توجهها نحو اهداف التقدم العصري ؟

٨ ــ الى اي مدى استطاعت التربية في الخليج ان تكون علمية المنهـــــج والاسلوب والغاية ؟

بعض المعايير الكمية :

يمكن ان توضح هذه المعايير في صورة الاسئلة الاتية :

١ ــ الى أي حد استطاعت التربية في الخليج ان تحقق تكافؤ الفرص امام جميع المواطنين في مراحل التعليم المختلفة ؟ والى اي حد تحقق هذا التكافؤ بين البنين والبنات والصغار والكبار والمدن والريف والحضر والبدو ؟

٢ ــ الى اي حد تقترب او تبتعد نسب المقيدين في التعليم ، من النســـــب والمعدلات العالمية في مراحل التعليم ؟

٣ ــ الى أي حد قامت التربية الخليجية بدورها في محو الامية ؟

٤ ــ الى أي حد هيأت التربية الخليجية الفرص الملائمة التي تبرز مواهـــب المتفوقين وتساعدهم على التقدم والنمو وابراز ما لديهـــم من ذكـــاء ومواهـــب ؟

٥ ــ الى اي حد حققت هذه التربية فكرة الشمول ، فشمل الالزام فيهاالمرحلة الابتدائيـــــة ؟

٦ ــ الى أي حد تفي ميزانيات التعليم في هذه البلاد بما تفرضه ظروف المجتمع وحاجاته الى هذا التعليم ؟

٧ ــ الى اي حد تستطيع التربية في هذه المجتمعات أن تفي بحاجات التنميـــة الاقتصادية والاجتماعية من القوى البشرية ؟

تلك هي بعض المعايير الكمية والكيفية التي في ضوئها يمكن الحكم علـــى التعليم في منطقة الخليج حكما عاما .

والواقع أن كل سؤال من هذه الاسئلة يشكل قضية كبرى ، من قضايا التربية في هذه المنطقة ، بل في كل بلاد العالم تقريبا ، وكل قضية من هذه القضايا تحتاج الى دراسة ضخمة مستقلة يقوم بها عدد عديد من الباحثين ، لكننا نؤمن أن تحديد السؤال أولى الخطوات وأهمها في أي بحث . وعلى ذلك فاني أطرح هنا هذه الاسئلة ، لكي ندرك في ضوئها كيف تقترب التربية في دول الخليج او تبتعد عن الصور المنشودة في هذا العصر .

ونحن نعتقد ان قيمة هذه الاسئلة تتجلى في أنها تساعد التربية الخليجية ، وأية تربية اخرى على أن ترى نفسها رؤية واضحة ، وأن توضح رؤاها المستقبلية ، وأن تنظر في ضوئها الى الجهود التي بذلت في مجالها ، والجهود التي عليها أن تبذلها في المستقبل .

وسنختار من هذا المحيط الضخم ، ومحيط التربية بعض النقاط التي استطعنا أن نقف عليها من خلال جولتنا في دول الخليج ، ومن خلال تصفحنا لبعض المنشورات والاحصاءات والتقارير الرسمية التي صدرت عن وزارات التربية الخليجية في الفترة الراهنة ثم نخلص في النهاية الى بعض الاستنتاجات المبنية عليها ، وذلك في ضوء تلك المعايير التي أشرنا اليها آنفا .

قد تناولت في هذا البحث كفاية الاجهزة الادارية والفنية والتنفيذية . وكذلك المعلم والطلبة وشئونهم التربوية . كما تعرضت للمناهج الدراسية ، والمختبرات العلمية والابنية المدرسية في كل من دولة الكويت ، ودولة البحرين ، ودولة الامارات العربية المتحدة ، وسلطنة عمان ، مع تركيز خاص على الدول الثلاث الاخيرة . وقد وردت المعلومات الخاصة بالنظام التعليمي بدولة الكويت بصورة عارضة وغالبا ما أتت بطريق الاشارات والامثلة .

ولم يكن التأكيد على الدول المنتخبة الا لتحديد مجال البحث من ناحية ومن ناحية اخرى لتعذر الحصول على بعض المعلومات من بعض الدول كالسعودية وقطر .

ويركز الباحث هنا على التعليم النظامي ، وهو يشمل الابتدائي فالمتوسط أو (الاعدادي) وأخيرا الثانوي . ومع هذا فسوف لا يغفل الباحث الاشارة الى الى رياض الاطفال .

وينقسم هذا البحث اساسا الى قسمين : اتطرق في القسم الاول منه الى الجوانب الايجابية من النظم التربوية في هذه المناطق . وفي القسم الثاني الى النواحي غير الايجابية التي اتصور انها بحاجة الى تحديد وتطوير . وأختتم البحث بمجموعة من الاقتراحات التي اراها مناسبة لحل هذه المشكلات ، اذا ما أخذت بعين الاعتبار . وقد ورد في القسم الثاني من البحث بعض الانتقادات لبعض النظم التربوية في المنطقة ، غير انني أرجو مخلصا الا تفسر هذه الانتقادات على انها انتقاصات ، فالامر لا يعدو أن يكون لتقويم الوضع الراهن في هذه

المنطقة ، من عالمنا العربي ، الذي لا يزال يتطلع الى تربية افضل لشعبـــه ، وحياة أسعد ، لابنائه ، سائلين الله التوفيق والسداد .

السلم التعليمي في كل من دولة البحرين ، ودولة الامارات ، وسلطنة عمان ، ودولة الكـــويت .

بدأت التربية النظامية في كل من دولة البحرين ، ودولة الامارات العربية المتحدة ، وسلطنة عمان ، في ازمنة تاريخية متفاوتة وشبه متباعدة ، امـــا الكويت فقد بدأت فيها التربية النظامية في عام ١٩١٢ وذلك بانشاء اول مدرسة ابتدائية هي المدرسة المباركية ، ثم توالى انشاء مثل هذه المدارس . فالكويت تعتبر أسبق من غيرها في منطقة الخليج من هذه الناحية .

وقد بدأ التعليم النظامي في البحرين عام ١٩٣٠ (١٦) . وفي دولة الامارات عام ١٩٥٣ (١٧) . وفي سلطنة عمان عام ١٩٧٠ (١٨) .

ويتدرج السلم التعليمي في هذه الدول على النحو التالي :

اولا : دولة البحرين :

ست سنوات من التعليم الابتدائي ، ثم سنتان من التعليم الاعدادي ، ثم ثلاث سنوات من التعليم الثانوي ، وبهذا تكون مدة التعليم العام احدى عشرة ســـنة .

ثانيا : دولة الامارات :

اربع سنوات للتعليم الابتدائي ، ثم اربع سنوات للتعليم المتوسط ، واربع سنوات للتعليم الثانوي كما هو الحال في دولة الكـــويت .

ثالثا : سلطنة عمان :

ست سنوات في التعليم الابتدائي ، ثم ثلاث سنوات في الاعدادي ، ثم ثلاث سنوات في التعليم الثانوي . وبهذا تكون فترة التعليم العام اثنتي عشرة سنة .

ينقسم التعليم الابتدائي في سلطنة عمان الى مرحلتين : الاولى تدعـــى المرحلة الابتدائية العادية ، والثانية المرحلة الابتدائية المتسارعة ومدتها اربع سنوات للطلاب كبار السن الذين يساعدهم سنهم بعد حصولهم على الشهادة الابتدائية على الالتحاق بالمدارس الاعدادية النظامية (١٩) .

رابعا : في دولة الكـــويت :

وفيها يسير سلمها التعليمي على نظام ٤ ، ٤ ، ٤ ، فكل مرحلة تمثلهـــا سنوات أربع من الابتدائية حتى نهاية المرحلة الثانوية . والكويت في الواقـــع اسبق في تنظيم هذا السلم ورياض الاطفال بها حكومية تتبع وزارة التربية وهناك

مدارس خاصة من رياض الاطفال حتى نهاية المرحلة الثانوية ولكنها تحت اشراف الوزارة . هذا وهناك مدارس اهلية خاصة بكل من هذه الاقطار الاخرى راجع الملاحق ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ وهذه المدارس الخاصة خاضعة في مجملها لاشراف وزارات التربية بتلك البلاد .

المنـــاهج المدرسية في هذه الدول

اولا : في دولـــة البحـــريـــن :

تعتمد دولة البحرين مناهج خاصة بها يعدها المربون من ابنائها ويشاركهم في وضعها اخوانهم من المربين العرب . ومن ثم جاءت تلك المناهج في اهدافهـــا وأساليبها كمناهج سائر دول الخليج ، فيها اقتباس من مناهج الدول العربيـــة الاخرى وبخاصة جمهورية مصر العربية وتأثر بها في محتواها وفلسفتها ومعظم اهدافهـــا .

وقد أولت وزارة التربية البحرينية ، عناية خاصة بتطوير المناهج الدراسية في مراحل التعليم المختلفة . وشكلت لذلك لجنة عليا للمناهج ، ولجان استشارية للمواد الدراسية ، وقامت هذه اللجان باجراء تعديلات عاجلة ، يتطلبها سير العمل ، في مجال الرياضيات المعاصرة في المرحلة الثانوية ، سواء من ناحيـــة المقرر الدراسي ، او الكتاب المدرسي ، او تدريب المعلم . ومثل ذلك حـــدث بالنسبة للمرحلة الابتدائية . اما بالنسبة للمواد الاخرى ، كالتربية الموسيقيـــة واللغة العربية والتربية الدينية ، والمواد الاجتماعية والفلسفة ، فقد قامـــت اللجان المختصة باجراء تعديلات كثيرة في مقرراتها ، واستعانت في بعض المواد ببعض الخبراء الدوليين في تطوير المناهج ، من منظمة اليونسكو . كما كانت المؤتمرات العربية احدى الوسائل التي استفادت بها الدولة في تطوير مناهجها الدراسية . كما وأن الاستعانة بخبراء المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المختصين في تخطيط المناهج الدراسية لمعاونة اللجان الاستشارية في عملها ، كانت احدى السبل المهمة في هذا الشأن . ولم تكن عملية تطـــوير المناهـــج ، تقتصر على خطط الدراسة والمقررات الدراسية فحسب ، وانما كانت تتعداهـــا الى الكتاب المدرسي ، والوسائل التعليمية ، والانشطة المختلفة ونظم التقـــويم والامتحانات ، كما كانت تتعداها كذلك الى برامج اعداد المعلمين وتدريبهم .

ثانيا : في دولة الامـــارات :

اما في دولة الامارات فقد كانت تعتمد على مناهج الدول العربية الشقيقة، ثم حاولت أن تمارس تجربة تستقي أصولها من خبرة الاشقاء ومعطيات التجارب الميدانية وتوصيات جامعة الدول العربية .

ولقد قامت بمحاولة وضع منهج متكامل يرتكز على أصول علمية وتربوية ، فعقدت لذلك مؤتمرا في شهر يوليو ١٩٧٥ ، حضره نخبة من خبراء التربيـــة والمناهج من مصر والاردن ولبنان والكويت وغيرها .

ونتج عن المؤتمر جدول زمني ، وانبثقت عن المؤتمر كذلك ، لجنة مصغرة كلفت بتنفيذ بندين مهمين من بنود هذا الجدول الذي وافق عليه المؤتمـــرون والمسئولون عن التربية في الدولة .

وفي شهر اكتوبر من عام ١٩٧٥ دعي أعضاء اللجنة الفرعية الى ابي ظبي، فدرسوا الخطة العامة للمناهج ، في المراحل الدراسية المختلفة ، كما درسوا المواد الدراسية ، والزمن المخصص لكل مادة ، وما يتبع ذلك من أمور تربويـــة ومنهجية . وفي الاسبوع الثالث من شهر نوفمبر عقدت اللجنة الفرعية المكلفـــة باعداد الاسس النفسية والاجتماعية للمناهج . وقد أكدوا على الجدول الزمني الذي أقره مؤتمر المنـــاهج .

وفي سبيل تطوير المناهج المدرسية في دولة الامارات ، لكي تتمشى مـــع مستقبل هذه الدولة الناشئة وأمانيها ومصالحها ، صدرت عدة تعليمات تعتبر مؤشرات مهمة في سبيل مستقبل أفضل للتربية بها ، وكان من اهم نتائج هـــذه التعليمـــات :

(أ) : التأكيد على الجدول الزمني الذي تم وضعه في شهر يوليو عام ١٩٧٥ ، والذي يؤكد على البنود التالية :

١ ــ اعداد الاسس الفلسفية والاجتماعية للمنهج في جميع المراحل التعليمية

٢ ــ وضع الخطة العامة للدراسة في المراحل المختلفة بحيث تتضمن المـــواد الدراسية لكل مرحلة ، والزمن المخصص لكل مادة ، وتنظيم المناهج في المجالات المختلفة وتحديد نوعية هذا التنظيم .

٣ ــ تشكيل اللجان الفنية لوضع تفاصيل مناهج المواد المختلفة وأهدافهـــا ونحواها ، ومقرراتها ، والاقتراحات الخاصة بطرق تدريسها ، والوسائل المعينة ، وطرق تقديمهـــا :

٤ ــ وضع الاسس الفنية لاعداد الكتب الدراسية ، ودليل المعلم ، ومناقشتها بواسطة لجان تشكل لذلك ، وتكليف أفراد ومؤسسات بتأليفها .

٥ ــ طباعة الكتب الدراسية ، وكتاب دليل المعلم ،

٦ ــ تاهيل المعلمين لها ، وتوفير الوسائل ، وتطبيق المناهج الدراسية وتقويمها .

(ب) : تشكيل لجنة لانجاز ذلك في الوقت المحدد :

وبذلك ادركت وزارة التربية بدولة الامارات العربية اهمية صياغة المناهج الدراسية ، واهمية العناية بجوانب النمو المختلفة للناشئين والشباب . كما ادركت اهمية الربط بين تراث الماضي وخبرات الحاضر ومتطلبات المستقبل . وهذا يبشر بمستقبل افضل للتربية في دولة الامارات وفي الوطن العربي كله (٢٠) .

ثالثا : المناهج الدراسية في سلطنة عمان :

كانت سلطنة عمان الى عهد قريب تتبع المناهج التي تضعها دولة قطر عدا مناهج الاجتماعيات فهي تؤلف محليا .

وفي سنة ١٩٧٥ ، اهتمت وزارة التربية العمانية بضرورة وضع مناهج عمانية تفي بحاجات المجتمع العماني وتطلعاته . وتم تشكيل لجان مختلفة ، لوضع المناهج الدراسية للمرحلة الابتدائية ، وتعليم الكبار ، وجندت لذلك جميع الطاقات « والامكانات » الفنية في الوزارة بالتعاون مع فريق من خبرات اليونسكو والخبراء العرب . وتم الانتهاء منها مع نهاية العام الدراسي ١٩٧٦/٧٥ .
كما وضعت الوزارة بالفعل عدة مناهج هي :

١ ــ مناهج للغة العربية والتربية الاسلامية والاجتماعيات بمعهد الدراسات الاسلامية .

٢ ــ مناهج الدراسات المهنية بالمرحلتين الابتدائية والاعدادية .

٣ ــ عدلت مناهج التربية الاسلامية والاجتماعيات ، لتلائم اهداف التربية والتعليم فيها .

رابعا : المناهج في دولة الكويت :

لقد خطت دولة الكويت خطوة جيدة في سبيل بناء مناهجها على أسس علمية حديثة ووفق الاتجاهات المعاصرة في بناء المناهج . فقد انشأت الكويت مركزا لبحوث المناهج ينظر الى المنهج نظرة كلية شاملة ، ويرى أنه لا سبيل الى تطويره تطويرا جزئيا او بعيدا عن الاسلوب العلمي . وقد بدأ هذا المركز

بالتعاون مع جميع الطاقات البشرية المتاحة في تحديد اهداف التربية ومراجعة خطة التعليم وتقويم واقع العملية التعليمية مادة وكتابا وطريقة ووسيلة ومعلما .... ثم اتجه بعد ذلك الى بناء مناهج جديدة تتسم بالترابط والتكامل والتدرج والتنسيق وسوف تخضع المناهج المقترحة لعملية تجريب يستهدف دراسة مشكلات التطبيق . ثم يأتي بالاعداد والاستعداد لتطبيق المناهج المطورة قبل تعميمها . وكان لقسم التربية بجامعة الكويت دور أساسي في عملية التطوير هذه وله اسهاماته التربوية فيما تقوم به وزارة التربية من دراسات وبحوث وتطوير في مجالات العملية التربوية وما تقوم به اداراتها المختلفة في مختلف المجالات . والتعاون بين هذا القسم ووزارة التربية ومركز بحوث المناهج ، من عوامل التطور الملحوظ في دولة الكويت في مجال التربية .

اعداد المعلم

اولا : في دولة البحرين :

تعتمد دولة البحرين في اعداد مدرسيها ومدرساتها على المعهد العالي للمعلمين والمعهد العالي للمعلمات لتغطية حاجتها من المعلمين والمعلمات من أبناء الوطن في المرحلة الابتدائية العليا . والمرحلة الاعدادية الاولى (٢١) أما المرحلة الاعدادية العليا والمرحلة الثانوية فأغلبية المدرسين فيها والمدرسات من أبناء الدول العربية الاخرى من حملة الشهادات العالية ومن البحرينيين المتخرجين من كليات الاداب والتربية في الدول العربية .

وتنطبق المناهج الدراسية لهذين المعهدين ، المناهج المتبعة في معاهد المعلمين والمعلمات بالمملكة الاردنية الهاشمية مع تكيفها « لمتطلبات » الحاجة للمدرس البحريني كما يستعين هذان المعهدان ببعض خبراء اليونسكو من حين لاخر لتقويم المناهج الدراسية في معاهدها التعليمية وهناك الان فكرة لتحويلهما الى كلية للتربية .

وتشير الاحصاءات الرسمية الى ان عدد المتقدمين الى معهد المعلمين ، قد تناقص في السنوات الاخيرة ، على حين ان عدد المتقدمات الى معهد المعلمات يزداد باستمرار (٢٢) . ففي الوقت الذي كان عدد المتقدمين للمعهد العالي للمعلمين عام ٧٣/٧٢ (١٤٩) طالبا وكان عدد الطالبات (٢٠٣) وفي عام ٧٤/٧٣ كان عدد المتقدمين (١٣٤) طالبا وعدد الطالبات (٢٥٢) طالبة . ويعزى عدم اقبال الطلاب على معهد المعلمين في هذه الفترة بالذات ، الى ازدهار الحياة الاقتصادية في دولة البحرين وزيادة المغريات التي تعطيها المؤسسات الحكومية والاهلية الاخرى لحاملي الثانوية العامة ومن ثم وجود أمل كبير للتقدم في السلم

الوظيفي لغير المستغلين بالتعليم ، ولهذا دلالة خطيرة اذ أن هذا التناقص معناه اعتماد هذا التعليم على مدرسين من غير أبناء الوطن ، وهـــذا السبب ليس موجودا بالنسبة للبنات .

والجدول التالي يبين عدد طلاب وطالبات معهـدي المعلمين والمعلمات منذ عام ١٩٦٦ حتى عـــام ١٩٧٤

المعهد	٦٦—٦٧	٦٧—٦٨	٦٨—٦٩	٦٩—٧٠	٧٠—٧١	٧١—٧٢	٧٢—٧٣	٧٣
المعهد العالي للمسلمين (ذكـــور)	٢٥	٦٦	٩٤	١١٠	١٣٨	١٤٦	١٤٩	٣٤
المعهد العالي للمعلمات (بنـــات)	—	٣٧	٩٥	١٢٤	١٥١	١٦٦	٢٠٣	٢٥٢

وللارتفاع بمستوى الاداء التربوي للمعلم ، فقد نفذت وزارة التربيـــة البحرينية مشروع التأهيل التربوي لتوفير التدريب المستمر لجميع العاملين بها في اثناء الخدمة ، بحيث يشمل مديري المدارس والمدرسين في التعليم الابتدائي، والاعدادي المشترك . وذلك منذ بداية العام الدراسي ١٩٧٤/٧٣ (٢٣) .

ويتم البرنامج التدريبي لكل فوج من هؤلاء في عامين . ولقـــد تخرجت أول دفعة من الدارسين بمشروع التأهيل ، في يونيو ١٩٧٥ ، وكـــان عددهم ١٣٢ دارسا من المديرين والمدرسين .

وتلجأ الوزارة لرفع كفاءة الهيئات الادارية والتعليمية ، في هذه المرحلـــة الى الاتصال بالمنظمات العالمية المختصة في شئون التأهيل التربوي ، للحصول على المساعدة العلمية والفنية في هذا الشأن .

كما توفر الحوافز المعنوية والمادية لتشجيع الدارسين على مواصلـــة التدريب والاستفادة منه . والتزمت بمنح شهادة التأهيل التربوي لمن ينهـــي برنامج التدريب بنجاح ، بالاضافة الى صرف علاوة على الراتب (٢٤) .

ثانيا : اعداد المعلم في دولة الامارات العربية المتحدة :

اما اعداد المعلم في دولة الامارات ، فقد بدأ بانشاء فصلين عام ١٩٦٧/٦٦، للمعلمين بدبي ، وفصل اخر للمعلمات بالشارقة وقد ضمت هذه الفصول ٥٧

طالبا وطالبة غير انها تطورت شيئا فشيئا حتى وصلت عام ٧٢/٧١ الى ثمانية فصول بها ١٥٦ طالبا وطالبة ، وفي عام ٧٣/٧٢ بلغ عدد طلبتها ١١٧ طالبا وطالبة . والمقبولون في هذه المعاهد هم حملة الشهادة المتوسطة ، خلافا لما هو عليه الحال في دولة البحرين ، ومدة الدراسة في هذا المعهد هي اربع سنوات، يدرس فيها الطالب المواد العلمية والادبية والفنية والتربوية والتطبيقية ويوجه هؤلاء الطلاب والطالبات بعد تخرجهم الى المدارس الابتدائية للتدريس فيها ، اما مدرسو المرحلة المتوسطة والثانوية ، فهم من حملة البكالوريوس والليسانس في مادة التخصص . وقد يكون ذلك مع دبلوم في التربية .

وكذلك تقوم وزارة التربية في دولة الامارات العربية المتحدة بتدريب المعلمين والقيادات التعليمية بصورة خاصة ، ايمانا منها بأن التدريب من أهم الوسائل للارتفاع بمستوى المعلم وقدرته على الاداء الناجح . وشملت مجالات التدريب تدريب المعلمين في المرحلة الابتدائية ، وتدريب التأهيل للوظائف الجديدة ، والتدريب من أجل التجديد في التربية وتنفيذ المناهج الجديدة وربطها بالبيئة ، واستخدام الوسائل التعليمية لمواجهة المشكلات التربوية وتدريب غير المؤهلين تربويا لتزويدهم بمباديء التربية (٢٥) وأسسها ، وتدريب معلمي محو الامية . (٢٦)

ثالثا : في سلطنة عمان :

اما في سلطنة عمان ، فهناك معهد للمعلمات انشيء عام ١٩٧٨ ، كما ان هناك خطط مستقبلية لانشاء معاهد لاعداد المعلمين .

كما تواصل وزارة التربية اعداد برامج لتأهيل المعلمين العمانيين من حملة المؤهلات والدراسات المختلفة كذلك قامت بعقد دورات للموجهين والنظار ومعلمي التربية الاسلامية .

اما في مجال اعداد القيادات التربوية وتدريبها في مجال تعليم الكبار ، فقد قامت بنشاط على المستوى المحلي ، وعلى المستوى الخارجي .

فعلى المستوى المحلي :

اعدت الوزارة دورة تدريبية للعاملين في مراكز تعليم الكبار بالتعاون مع الجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار . كما عقدت حلقة دراسية مبدئية للتعليم الوظيفي ، والتنمية البشرية للعاملين في ميدان محو الامية وتعليم الكبار بالتعاون بين الوزارة والمركز الدولي للتعليم الوظيفي للكبار بسرس الليان ومنظمة اليونسكو .

وعلى المستوى الخارجي :

شاركت في عدة دورات وحلقات دراسية وندوات في السعودية والعراق وفي جمهورية مصر العربية شملت التعليم الوظيفي لكل من الرجال والنساء (٢٧).

رابعـــا : في دولـــة الكـــويت :

يعد معلم المرحلة الابتدائية حاليا في معهدي التربية للمعلمين والمعلمـــات وطلاب هذين المعهدين وطالباته هم من حملة الثانوية العامة ويقضون في هذين المعهدين سنتين أما مدرسو التعليم المتوسط والثانوي فهم من حملة الشهادات العلمية في مختلف التخصصات ومعظم مدرسي ومدرسات المرحلة الابتدائية من ابناء الكويت وبناته ، اما المرحلة المتوسطة والثانوية ففيها من ابناء الكويت ومن ابناء العرب والوافدين ، وهناك برامج للتدريب على كل المستويات مستمـــرة متنوعة تحت اشراف وزارة التربية ، كما يقدم قسم التربية بجامعة الكويت الدبلوم العام في التربية في فترتي الصباح والمساء يعد فيها المدرسين والمدرسات غـــير المؤهلين تربويا لمهنة التدريس .

الاجهـــزة الفنيـــــة والادارية

اولا : في دولة البحرين :

يراس الاجهزة الادارية في هذه الدولة وزير للتربية والتعليم ، يليه وكيل الوزارة ، يساعده وكيل مساعد لشئون التخطيط والمناهج والشئون الثقافية . ويساعد الوكيل المساعد اجهزة فرعية اخرى ، كادارة التخطيط والمناهـــج والوسائل ، وادارة الشئون الثقافية والبعثات وادارة التقويم والامتحانـــات وادارة التعليم العام بفروعها ، وادارة التعليم الفني والمهني وادارة التربيـــة الرياضية والكشفية وادارة المعامل والمتاحف ومراقبة المكتبـــات ، ومراقبـــة العلاقات العامة ويتبعها شئون الترجمة ، وتتبع هذه الادارات والمراقبات اقسام وفروع كقسم المباني ومراقبة التوثيق والبحوث ، ومراقبة الاحصاء ، ومراقبة التدريب واقسام التخطيط والمتابعة ، التي تتبع ادارة التخطيط التربوي ، ومراقبة المناهج والكتب والوسائل وقسم الخدمات والانتاج والاذاعة والتليفزيون التي تتبع ادارة المناهج والوسائل بوزارة التربية والتعليم لدولة البحرين .

ثانيا : في سلطنة عمان ودولة الامارات :

وفي سلطنة عمان هناك وزير التربية والتعليم ووكيل الوزارة ومدير مكتب الوزير ولجنة التربية ولجنة التخطيط التربوي ، والعلاقات العامة ، وقســـم التنظيم وقسم الشئون القانونية وهؤلاء يتبعون وزير التربية مباشرة ، اما دائرة

التعليم العام بأقسامها التسعة ودائرة التخطيط التربوي بأقسامه الاربعة ، ودائرة الامتحانات ، وشئون الطلبة بأقسامه الثلاثة ودائرة البحث والتطوير بأقسامها الخمسة ، بما فيها قسم اعداد المعلمين وتدريبهم ، ثم دائرة تعليم الكبار وتنمية المجتمع ، ومحو الامية وتنمية المجتمع ، وقسم الارشاد والتدريب، وأقسام التربية الخاصة والدراسات المنزلية ثم دائرة العلاقات الثقافية بأقسامها الثلاثة ودائرة الادارة والشئون المالية ، ودائرة الخدمات تتبع وكيل الوزارة . وتشكو الادارات المختلفة من عدم تنسيق الاعمال بينها ، وعدم وضوح واجبات كل قسم ومسؤوليته مما يتسبب في تضارب الامور في المسئولية والواجبات . وأمر التداخل في الواجبات والمسئوليات ، يمكن تعميمه على دولة الامارات حيث يتصرف المدير الفني في أمور الشئون الثقافية وكذلك العكس ، مما قد يترتب على ان المواطن الذي يذهب للوزارة لامر ما قد يجد هذا الامر مرفوضا من قبل مدير الشئون الثقافية ، بينما يجده مقبولا من قبل مدير الشئون الفنية ، غير ان هذه الامور هي سمات اغلب الدول النامية ، وخاصة دور الجهاز الاداري الحديث ولا بد من فترة زمنية كافية كي تستقر الامور وتتحدد الصلاحيات حسب التخصصات .

ثالثا : في دولة الكويت :

وفيها وزير للتربية ووكيل للوزارة ووكلاء مساعدون للمناهج والتخطيط والشئون الفنية والمهنية والخاص والثقافية والنشاط والشئون المالية والشئون الادارية ووكيل مساعد لشئون التعليم العام وكل وكيل مساعد يتبعه عدد من الادارات مما يعطي النظام شيئا من التنسيق وعدم التناقض .

أما الاشراف الفني في هذه الوزارات الاربع بهذه الدول فهو من اختصاص الاجهزة الفنية والتي ينتمي اليها عدد من الموجهين يشرفون على تدريس المناهج ومراقبة المعلمين والمدرسين في تطبيقهم للمناهج ، وتدريس الحصص والمواد المفروضة عليهم من قبل الجهاز الاداري المركزي .

الامكانات التربوية في دول الخليج

هناك في كل من البحرين وعمان مؤسسات خيرية ، او ارساليات اجنبية ، تتولى شئون رياض الاطفال ، غير ان هاتين الدولتين ومعهما دولة الامارات ، لا ترفض اي طفل بلغ السادسة في مدارسها الابتدائية . كما تدفع دولة الامارات العربية مبالغ نقدية تشجيعية الى البنين والبنات في مراحل دراستها المختلفة .

تحاول كل من هذه الدول الخليجية الثلاث ، ان توفر لمواطنيها من التلاميذ والتلميذات ومن النازحين اليها ، مدارس عصرية حديثة ، وقسطا من

الخدمات الصحية والنفسية والتغذية ولكنها تعاني من انخفاض ميزانيـــة التعليم بها ، مما يؤدي بدوره الى انخفاض في مستويات التعليم من الناحيـة الكمية والكيفية . فمن الناحية الكمية نرى أن وزارات التربية لا تستطيع اعداد مدارس لائقة صحيا وتربويا لتلاميذها ، حيث ان هناك حسب الاحصائيـــات الرسمية لعام ٧٤/٧٣ ، اكثر من ٥٠٪ من المدارس في البحرين ، لا تزال بيوتا مستأجرة لا تستطيع أن توفر الحد الادنى لقيام العملية التعليمية بالنسبة للمواد النظرية ، فما بالك اذا اردنا ان تقوم هذه المدرسة بتوفير الدراسات العلميـة التعليمية بالنسبة للمواد النظرية ، فما بالك اذا اردنا ان تقوم هذه المدرســة بتوفير الدراسات العلمية والمهنية،او « امكانات » النشاطات العملية والاجتماعية والثقافية (٢٨) . وفي سلطنة عمان نجد ان هناك ١٢٫٢٢٢ اثني عشر الـــف ومئتين واثنين وعشرين طالبا وطالبة من سن ٦ ــ ١٧ يدرسون في الخيام او في بيوت من الطين يفتك بهم حر الصيف ، وزمهرير الشتاء . ولكي أكون منصفا في قولي فان السنوات الخمس الماضية من التربية والتعليم في عمان لا تجعل الباحث يتوقع اكثر مما عليه الوضع الان ، فعلى الرغم مما قاسته الدولة من الحروب المحلية التي اخرتها عن التقدم المطلوب الا انها رفعت شعار « التعليم ولو تحت نخلـة » ، مما احدث تقدما هائلا في مجال التربية والتعليم لا يمكن اغفالـه .

واذا كانت دول الخليج والامة العربية تشارك بعضها البعض في الفرح والترح ، فلا بد أن تمد يد العون الى كل من البحرين ، وعمان ، وتحاول رفع المستوى التربوي فيها .

اما في دولة الامارات فالامر أهون ، غير أن قلة الايدي العاملة وزيـادة الطلب على المدارس والمنشآت التربوية ، هو العـائق ، مؤقتـا في سبيـل الحصول على اماكن لائقة للتلاميذ والتلميذات . غير أن الامر يجب الا يؤخـذ باستخفاف ، وبخاصة وان الهجرة السكانية الى هذه المناطق تحدث زيادة في السكان لا بد من مواجهة متطلباتها ، وهذا بدوره يؤدي الى انخفاض مستوى التعليم حيث تكتظ الفصول بالتلاميذ ، كما هو الحال في البحرين ، ودولـــة الامارات وعمان حيث تتراوح احيانا كثافة الفصل الواحد بين ٤٠ ــ ٥٥ طالب او طالبة ، وهذا بدوره يؤثر على مجهود المدرس والوقت الذي يبذله مع كل تلميذ وتلميذة . ومن الجدير بالذكر ان نصيب الموجه الواحد من المدرسين هو ٩٠ مدرسا ومدرسة في البحرين و ١٢٠ مدرسا ومدرسة في سلطنة عمان . وهذا في نظر الباحث يؤدي الى ضعف التوجيه للمدرس .

وظاهرة اخرى تتسم بها المدارس في الدول الخليجية بما فيها دولة الكويت وهي أن المدارس المهيئة للدراسة واللائقة صحيا تخلو الى الان في مجموعها من التكييف المركزي ، علما بأن التلاميذ والتلميذات يقضون ثلاثة اشهر من الفصل

الحار والرطب بهذه المنطقة في المدارس وعلى الرغم من ان الكويت قد خطت خطوات بطيئة في تلافي هذه المشكلة الا ان الدول الخليجية الاخرى لم تظهر اهتماما بهذا الامر الحيوي مطلقا .

اما في دولة الكويت فمنذ الاستقلال ١٩٦٢ والدولة تخطو من حيث اعداد الطلاب والطالبات وميزانية التعليم خطوات هائلة فقد ارتفع عدد الطـــلاب والطالبات بصورة واضحة وزادت الميزانية وأصبح الانفاق على التعليم متمشيا مع النسب العالية للانفاق ، وان كان هذا لا يمنع من وجود كثير من الفاقد فيه .

تقويم الوضع التربوي بصورة عامة في الخليج العربي في ضوء المعـــايير السابقـــة :

اذا تتبعنا تاريخ التربية والتعليم في دول الخليج ، نجد انه في دولة البحرين، قامت الدولة في سنة ١٩٣٠ بوضع يدها على المدارس الاهلية التي انشاهـــا الاهالي عام ١٩١٩ وقدمت لها العون والمساعدة . وكان هناك ايضا عدد من ابناء البلاد العربية من الشام ومن مصر والعراق يوجهون اخوانهم في هـــذه المنطقة في ضوء خبراتهم التي اتوا بها من بلادهم وكان هذا التوجيه على هيئة بعثات تعليمية ، او على هيئة تدريبات كانت تعطي لابناء هذه المناطق في الخليج العربي . ولو دققنا في دراسة اوضاع التعليم في الخليج لرأينا انها تأثرت هـــي الاخرى بنفس السلبيات التي تأثرت بها الدول العربية المشار اليها ، بسبـــب وقوعها تحت سيطرة الاستعمار وما مرت به من عهود التخلف ، ومن مظاهر هذه السلبيات اعداد الطالب اعدادا تقليديا والنظر اليه على انه وعاء نصب فيه المعلومات التي تعده للامتحان ونتائجه ، تلك النتائج التي تمكنه من الانتقال من فصل الى اخر ، او من صف الى صف بعد تسعة أشهر من التلقين والحفـــظ والخوف والقلق . والنتيجة الحتمية لهذا النوع من التعليم ان الطالب قلمـــا يستطيع كتابة رسالة لذويه حتى بعد اثني عشر عاما من دراسة اللغة العربية ، ولا تمكنه دراسته للغة الاجنبية من التفاهم مع موظف الجمارك في مطارات الدول الاجنبية التي يذهب اليها لمواصلة دراسته العليا . كما ان هذا النوع من التربية لم يكون لدى الكثيرين من خريجي الجامعات العربية حب الدراسة او محاولة زيادة معلوماته بعد تخرجه .

والملاحظ ان ازدياد حجم التعليم في هذه البلاد قد صحبه نمو في الطاقـــة العاملة في قطاع الادارة التعليمية غير ان هذا النمو جاء مشوبا بثلاث نقائص حالت بينه وبين ان يكون عاملا ايجابيا في الكفاءة الادارية وبالتالي في الكفايـــة التعليمية وهذه النقائص هـــي :

١ ــ اتجاه هذا النمو الى الناحية الكمية مما ادى الى تضخم اعداد الموظفين

الاداريين وبالتالي الى ارتفاع تكاليف العمل الاداري داخل ميزانيات التعليم .

٢ ـ تحويل اعداد لا يستهان بها من المعلمين غير المؤهلين الى وظائف ادارية .

٣ ـ عدم الاعتراف بالادارة كمهنة لا يجوز الاشتغال بها الا بعد اعداد وتدريب.

أماالمعلم وهو الباني لصرح العلم والتربية فقد أصابه الغبن ولم يحصل على مكانته اللائقة ، اجتماعيا او ثقافيا ، او اقتصاديا او تربويا .

ومع أنه ليس هناك رسالة تتعادل شرفا مع رسالة المعلم ، فانه ما يزال ، هو ذلك الشخص الذي سدت امامه طرق التخصص الاخرى ومسالكها فلم يجد بابا يلجأ اليه الا التدريس .

ومن الناحية الاقتصادية لا يزال دخل المعلم اقل بكثير من دخل اخيه الذي يعمل في مهنة أخرى في المؤسسات الاهلية ودوائر الحكومة . أضف الى ذلك تلك الظاهرة الغريبة التي تفرق بين المعلم العربي في الخليج والمعلم الخليجي في الرواتب ، والامتيازات المادية والمعنوية ، مع اداء كل منهم لنفس الخدمة وقيامهم بنفس الواجبات . ففي الكويت نرى ان راتب الحارس الخاص بالمدرسة يصل احيانا الى ضعف راتب المعلم العربي او اكثر . ان هذه التفرقة تشعر الاخر بالغبن في المعاملة (على الرغم من اصلاح الراتب نسبيا للمعلم بدولة الكويت مما يؤثر نفسيا على المعلم ويقلل من انتاجيته وينعكس بالتالي على الطالب في الخليج وعلى طريقة اعداده وتربيته .

ولا بد هنا من التطرق الى المعلم واعداده ، قبل دخوله الى الحياة العملية ، فكثير من معلمينا ليسوا من المؤهلين تربويا ، بل ان قسما كبيرا منهم ليسوا من حملة الشهادات التخصصية كذلك . وعلى الرغم من ان الحاجة تدفعنا الى قبول هذه المستويات في الوقت الحاضر الا اننا نأمل ان نتخلص قريبا من هذا النقص في الاعداد التربوى للمعلم . وانه لمن المشين ان يكون قد مضى نصف قرن على تاريخ التربية والتعليم في الخليج ، ولا يزال اكثر من ٧٥٪ من مدرسينا من غير المؤهلين تربويا . اما المعلمون المؤهلون محليا ، فان اعدادهم كان ارتجاليا املته الظروف الملحة لكل دولة ولم يكن اعدادهم بالشكل العلمي والعصري مما ادى بمستوى المعلم الى الهبوط .

وتشير الدلائل الى انه في السنوات الخمس الاخيرة ، بدأت الجهات المسئولة تنظم دورات تربوية على المستوى الجامعي ، أو ما دون الجامعي لرفع مستوى المعلم . وهذا أمر ملحوظ في كل من دولة الكويت ودولة البحرين ودولة الامارات العربية وسلطنة عمان .

ومع هذا يلاحظ وجود عدد هائل من المدرسين والمدرسات الراغبين في مواصلة دراستهم التربوية ولكن الفرص لا تتاح لهم لمواصلة هذه الدراسة لاسباب مختلفة .

الاستنتاجات

في مجال التربية :

ان اهداف التربية في كثير من بلدان الخليج :

١ ــ تحتاج الى صياغة علمية يتحقق على سياسها شمول عناصر العملية التعليمية وتكاملها .

٢ ــ بحاجة لان تشتق من خصائص المجتمع والعصر والتلاميذ على اساس من النقل والتقليد .

٣ ــ في حاجة الى ان تترجم الى سلوك وان تكون محدودة غاية التحديد وان تنظر الى المتعلم على انه كل متكامل .

في مجال خصائص العصر :

١ــ ما تزال التربية في الوطن العربي بعامة ، والخليج العربي بخاصة ، تفتقد الى فهم علمي ودقيق وممارسة علمية دقيقة لكل مما يأتي :

اــ مفهوم الديمقراطية في التعليم : اننا نفتقد الديمقراطية في المناهج وصياغتها وفي الطريقة ودقائقها وفي محتويات الكتب ومغزاها ، وفي ممارسات النظام المدرسي وفروعه وفي تشريعات التعليم وادارته ، وفي نظام الامتحانات وتقويم التلاميذ .

ب ــ الادارة العلمية : ونفتقد ايضا الى تعرف حقيقي على الاساليب العملية للادارة العلمية التربوية والمدرسية . كما يفتقد المربون في هذه البلاد ، الى تمثل روح الادارة ومفهومها في بنائها للناشئين ،حتى لا تتعوق الاعمال فيما بعد ، وتعوق نمو الامة وتقيد حركتها ، كما ان اساليب الادارة التربوية ما تزال تقليدية في اتخاذ القرارات الخاصة بعناصر العملية التربوية.

ومع ذلك فاننا نلاحظ بوادر ممارسات عصرية في الادارة التربوية في بعض البلدان العربية فنلاحظ حلول العلاقات الانسانية الديمقراطية ، محل العلاقات الاوتقراطية .

جــ العلم وتطبيقاته : ما زالت التربية في بلادنا تقليدية في اشكالها المختلفة ويتسبب ذلك في عجزها عن تمثيل خصائص العلم واسسه وتطبيقاته في

الحياة وبالتالي في عجزها عن خلق المخترعين والمبدعين ، وطبقة التكنولوجيين الذين يستطيعون بناء الكيان الحضاري المعاصر لمجتمعات الخليج . وبذلك سنظل فترة طويلة من الزمن مستهلكين لثمرات الحضارة المعاصرة ، مصدرين لمواردنا الطبيعية في شكل مواد خام غير قادرين على استثمارها الى اقصى درجة ممكنة في مجتمعاتنا بسبب ضعف النظم التربوية في اعدادها للكوادر الفنية والعلمية التي يتطلبها العصر الراهن وتحدياته الراهنة والمستقبلية .

د ــ **التخطيط التربوي** : مازلنا نعرف عنه ، ولكننا لم نمارسه بعد ، الممارسة العلمية والتطبيقية الدقيقة . ولذلك تجيء النظم التربوية العربية والخليجية خليطا من الممارسات وخليطا من الخطوات العشوائية التي تتسبب في عدم توازن النظام العلمي في داخله او في خارجه وبالتالي عدم قدرة النظام التربوي على ان يفي بحاجات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية اوجدت.

هـ ــ **فقدان عناصر العملية التعليمية** لاية ضوابط علمية وخصوصا للاجتهادات الشخصية ، وللظروف وهذا المظهر هو اكثر المظاهر اضطراريا واشدها خطرا على التعليم .

الهوامش

(1) Herbert J. Klensmeier et. 91. "Individually Guided Education", Madison. Wis.: Wisconsin Research and Development Center for Cognitive Learning' 1971.

(2) Harriet Talamge, ed. SYSTEMS OF INVIDUALISED EDUCATION. Berkeley, California: McCutchan, 1975.

(3) J.D.O. Fiesh and W.C. Meier Henry, eds. TRENDS IN PROGRAMMED Instruction. National Society for Programmed Instruction, 1964.

(4) Davey D. Mackenisc and P. McDonnell. PROGRAMMED INSTRUCTION. London: Institute of Personal Management, 1964.
(OPEN LEARNING PLANS)

(5) Harry A. Cunningham. "LECTURE DEMONSTRATION VERSUS INDIVIDUAL LABORATORY METHOD IN SCIENCE TEACHING: A SUMMARY." SCIENCE EDUCATION. Vol. 30, March, 1946, PP. 70 - 32 .

(6) William J. Teachy and Joseph B. Carter.,
LEARNING LABORATORIES. Englewood Cliff's N.J. Educational Technology, 1971.

(7) Thomas A. Petric.
"Open Education". Madan Mahan and Ronald E. Hull., eds. INDIVIDUALISED INSTRUCTION AND LEARNING, Chicago: Nelson Hull Co., PP. 167-177.

(8) Silbsman Mellvim, et al.,
THE PSYCHOLOGY OF OPEN TECHING AND LEARNING. BOSTON: LITTLE, BROWN AND CO., 1972.

(٩) انظر الملاحق ١، ٢، ٣، ٤، المأخوذة عن نشرة الاحصاءات التربوية في الوطن العربي الصادرة عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الجزء الاول . وفيها دلالة على ان الزيادة الكمية مستمرة ولكنها اذا ما قورنت بزيادة السكان نجد في كثير من بلاد الخليج وفي غيرها من البلاد العربية عددا من الاولاد والبنات خارج دائرة التعليم . وقد تاكد هذا بالدراسة المسحية التي زار فيها الباحث بلاد الخليج العربي وقابل عددا من المشتغلين بشئون التربية وقد اجتمعت اراؤهم على ان نسبة من هم خارج المدرسة في مراحل التعليم المختلفة عالية بدرجة كبيرة وبخاصة « البنات » .

(١٠) انظر الملاحق ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، وهي من النشرة المشار اليها في الصفحة السابقة . وكذلك الملحقين ٩ ، ١٠ ، المأخوذين من منشورات المكتب الاقليمي ببيروت ١٩٧٦ .

(١١) انظر الملحق رقم ١٢ المأخوذ من دراسة قام بها مركز بحوث المناهج في الكويت حول ظاهرة عزوف طلاب وطالبات المرحلة الثانوية عن دراسة العلوم . (وزارة التربية — الكويت — ١٩٧٧)

(١٢) انظر الملحق ١١ من منشورات المكتب الاقليمي ببيروت ١٩٧٦ .

(١٣) **اقرا الاهداف العامة للتربية** . طبعة وزارة التربية الكويتية ، مارس ، ١٩٧٦ .

(١٤) **فلسفة التربية في سلطنة عمان** . المطابع العالمية — روى ، مسلطنةعمان ، مارس ، ١٩٧٨ م

(١٥) ادجار فور ، **تعلم لتكون** .
ترجمة : د. حنفي عيسى . اليونسكو / الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ١٩٧٤ .

(١٦) ذكر مصدر تربوي مسئول في البحرين بأن اول مدرسة اهلية نشأت في البحرين عام ١٩١٩ ثم بدأت مساعدة الدولة المالية لهذه المدرسة بناء على طلب شعبنا عام ١٩٢٥ . وفي عام ١٩٣٠ وضعت الدولة المدارس تحت تصرفها الرسمي .

(١٧) التقرير السنوي لوزارة التربية والتعليم لعام ١٩٧٢ــ١٩٧٣ . دولة الامارات العربية المتحدة .

(١٨) اخذ الباحث عام ١٩٧٠ تاريخا لبدء النظام التعليمي في عمان ، حيث لم يكن هناك تعليم بمعناه الواسع قبل هذا التاريخ فقد كانت هناك انئذ اربع مدارس ابتدائية فقط . وكان الطالب يقف عند هذا الحد من التعليم . وبعد الثورة التصحيحية في عام ١٩٧٠ انفتحت ابواب التربية والتعليم على الشعب العماني بصورة رسمية وتغيرت الصورة في سرعة ملحوظة .

(١٩) **التقرير الاحصائي السنوي لعام ٧٣ــ٧٤** . دائرة التخطيط التربوي . وزارة التربية والتعليم ، سلطنة عمان ، المطبعة الحكومية س.ح .

(٢٠) تقرير عن منجزات وزارة التربية والتعليم خلال عام ٧٥ وخطة المستقبل . وزارة التربيـــة والتعليم دولة الامارات العربية المتحدة ، ابو ظبي . ص ص ٤ــ٥ مطبوعة بالالة الناسخة .

(٢١) المقصود بالمرحلة الابتدائية العليا ، التلاميذ الذين في السنة الرابعة والخامسة والسادســة الابتدائية اما المرحلة الاعدادية الاولى ، فيقصد السنة الاولى والثانية من المرحلة الدراسيةالاعدادية.

(٢٢) افتتح المعهد العالي للمعلمين عام ١٩٦٦ ــ ٦٧ والمعهد العالي للمعلمات عام ٦٧ــ٦٨.

(٢٣) وزارة التربية والتعليم . ادارة التخطيط التربوي ، مراقبة التوثيق والبحوث ، دولة البحرين التقرير السنوي ، ٧٤ــ١٩٧٥ . ص ص ١٢ ــ ١٣ .

(٢٤) المرجع السابق ، ص ١٣ .

(٢٥) وزارة التربية والتعليم . (**التقرير السنوي**) **لعام ٧٢ــ٧٣** ، مطبعة دبي ، ص ١٧٦ هو اخر تقرير رسمي بتاريخ ٢٠ نوفمبر ١٩٧٦ .

(٢٦) وزارة التربية والتعليم ، دولة الامارات . **التعليم في دولة الامارات** . نوفمبر ٧٥ ص ٧ .

(٢٧) تقرير منجزات وزارة التربية والتعليم خلال عام ٧٥ وخطة المستقبل ، الة ناسخة ص ٥.

(٢٨) تقرير عن واقع المدرسة الاعدادية في البحرين . اعداد ادارة التخطيط التربـــوى بوزارة التربية والتعليم بدولة البحرين ، ص ٣ .

المصادر والمراجع

اولا : المصادر والمراجـــع العربيـــة

١ ــ دولة الامارات العربية المتحدة .

ا ــ **التعليم في دولة الامارات العربية المتحدة** . وزارة التربية والتعليم ، مؤسسة ابو ظبي للطباعة والنشر ، بن دسمال ، ١٩٧٥ .

ب ــ **التقرير السنوي** . وزارة التربية والتعليم ، دولة الامارات العربية المتحدة ، مطبعة دبي ، ١٩٧٣/٧٢ .

جـ ــ **تقرير عن منجزات وزارة التربية والتعليم خلال عام ٧٥ وخطة المستقبل** . وزارة التربيـــــة والتعليم ، دولة الامارات العربية المتحدة ، أبو ظبي ، (بالالة الطابعة) .

د ــ **التقرير السنوي لعام ١٩٧٣/٧٢** وزارة التربية والتعليم ، دولة الامارات العربية المتحـدة ، مطبعة دبي ، ١٩٧٣ .

جـ ــ **تقرير عن منجزات وزارة التربية والتعليم خلال عام ٧٥ وخطة المستقبل** . وزارة التربية والتعليم، دولة الامارات العربية المتحدة ، ابو ظبي ، (بالالة الطابعة) .

د ــ **التقرير السنوي لعام ١٩٧٣/٧٢** . وزارة التربية والتعليم ، دولة الامارات العربية المتحدة ، مطبعة دبي ، ١٩٧٣ .

٢ ــ **دولـــة البحـريـن** .

ا ــ **احصاءات التعليم** . قسم الاحصاء ، ادارة التخطيط التربوي ، وزارة التربية والتعليـم ، البحرين ، ١٩٧٤/٧٣ .

ب ــ **التقرير السنوي** . مراقبة التوثيق والبحوث ، ادارة التخطيط التربوي ، وزارة التربية والتعليم، البحرين ١٩٧٥/٧٤ .

جـ ــ **الخارطة التعليمية للبحرين** . ادارة التخطيط التربوي ، وزارة التربية والتعليم ، البحرين ، ١٩٧٥ .

د ــ **واقع المدرسة الاعدادية في البحرين ومستقبلها** . ادارة التخطيط التربوي ، وزارة التربيـــة والتعليم ، البحرين ، (بالالة الطابعة) بدون تاريخ .

٣ ــ **سلطنة عمـــــان** .

ا ــ **التقرير الاحصـائي السنـوي** . وزارة التربية والتعليم ، سلطنة عمان ، ١٩٧٣ .

ب ــ **التقرير الاحصائي السنوي** . ادارة التخطيط التربوي ، وزارة التربية والتعليم ، عمـــان ، ١٩٧٤/٧٣ .

جـ ــ **كتاب الاحصاء السنوي** . دائرة الاحصاءات الوطنية ، مجلس التنمية ــ مسقط ، ١٩٧٤/٧٣ .

د ــ **فلسفة التربية في سلطنة عمان** . وزارة التربية والتعليم ، المطابع العالمية ، روى ، عمان ، ١٩٧٨ .

٤ ــ **دولـــة الكويت** .

٤ ــ **دولـة الكـويت** .

ا ــ **الاهداف العامة للتربية بدولة الكويت** . وزارة التربية ، دولة الكويت ، ١٩٧٦ .

ب ــ **التقرير السنـــوي** . وزارة التربية ، الكويت ، ١٩٧٦/٧٥ .

جـ ــ **دراسة مقارنة للخطط الدراسية المقترحة والحالية للمرحلة المتوسطة والابتدائية في دولة الكويت مع ما يعادلها من الخطط الدراسية في بعض البلدان العربية والاجنبية** .
مركز بحوث المناهج . وزارة التربية ، الكويت ، ١٩٧٧ . (بالة الطابعة) .

د ــ **دراسة حول ظاهرة عزوف طلاب المرحلة الثانوية عن دراسة العلوم** . مركز بحوث المناهج ، وزارة التربية ، الكويت ، ١٩٧٧ (بالالة الطابعة) .

و ــ محمد محمد حسنان واخرين ، **مستقبل التعليم الفني والمهني بدولة الكويت** . مطبعة مقهوي ، ١٩٧٥ .

٥ ــ ادجار فــور **تعلم لتكون** . ترجمة : د. حنفي بن عيسى . اليونسكو / الشركة الوطنية للنشر والتوزيع . الجزائر ١٩٧٤ .
٦ ــ مقابلات شخصية مع شخصيات تربوية بوزارات التربية والتعليم بدول الخليج .

اكتــوبر ١٩٧٨

موعدكم مع

العدد السادس عشر

مــن

مجــلة دراســات الخــليج والجــزيرة العــربية

يطــلب مــن المكتبــات في الكــويت

وجميــع انحــــاء الوطــن العــربي

الاشتراكات : ادارة المجلة ــ ص.ب ١٧٠٧٣ الخالدية ــ الكويت